وهو من أهل المرتبة الخامسة كما عرفت واذا قالوا ليس بقوي فهو من اهل
المرتبة الرابعة فهو لين لينه لمن له لين الحديث في كتابه حديثه الا انه دون
واذا قالوا ضعيف فهو دون الثاني دون قولهم ليس بقوي لا يطرح حديثه
بل يعتبر فيه قال زين الدين وقد تقدم في كلام ابن معين ما قد يخالف
هذا من ان من قال فيه ضعيف فليس بثقة لا يكتب حديثه وتقدم ان
ابن الصلاح اجاب عنه بانه لم يحكه عن غيره من اهل الحديث كما سلف
وسأل حمزة السهمي الدارقطني ايش تريد اصلا اي شيء فحنق ووصل
اذا قلت فلان ليس قال لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن مجروح
بشيء لا يسقط عن العدالة قال الزين واما تمييز ما ترد به من الفاظ
الجرح على ابن الصلاح فهي قولهم يضع ووضاع ودجال ومتهم بالكذب
وهالك فيه نظر وسكتوا عنه ولا يعتبر به وليس بالثقة ورد حديثه
وضعيف جدا واه بمرة وطرحوا حديثه وارموا به ومطرح ولا يساوي
شيئا ومنكر الحديث وواه وضعفوه وفيه مقال او ضعف ويعرف وينكر
اي يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير فيتوقف ان ينظر حديثه ولا يؤخذ ما رواه
مما وهو قريب من قولهم في التوثيق محله الصدق وما معها من الفاظ المرتبة
الرابعة وليس بالمتين وليس بحجة وليس بعمدة وليس بالمرضي وللضعف
وفيه خلاف وطعنوا فيه وسيء الحفظ وتكلموا فيه فهذه لم يذكرها
ابن ابي حاتم ولا ابن الصلاح وهي موجودة في كلام الائمة هذا الثاني
انتهى كلام زين الدين ثم ذكر المصنف فوايد لم يذكرها الزين وهي خلاصة ما قاله

ماساقه

ماساقه فقال ويلحق به فوايد الاولى ان اهل المرتبتين الرابعة
والخامسة من اهل الديانة والصدق والعدالة وانما تكلم عليهم
لشيء في حفظهم فعلى هذا فكل تلك العبارات مرادبها حفظ الضبط لا غير
ولهذا لا يكون يكذبون كاهل المرتبة الاولى ولا يتهمون بذلك
ولا يترك حديثهم ولا يقال في واحد منهم ليس بثقة فكل هولاء هم اهل
المرتبة الثانية من مراتب التعديل لكن لا يخفى ان اهل الثانية من قيل
فيه متقن ثبت صحيح حافظ ضابط صحة ثقة وهذه الالفاظ تنافي عبارات
اهل الرابعة والخامسة اذ هي ضعيف منكر الحديث ضعفوه ونحوها وكانه
اشار بقوله فتامل الى هذا فان اهل المرتبة الرابعة والخامسة ارفع من
ان يقال في احدهم ليس بثقة كمن ذكرنا من اهل المرتبة الثانية من مراتب
التجريح الفايدة الثانية ان اهل المرتبة الثالثة من مراتب التجريح ارفع
من ان يقال لاحدهم ليس بثقة ولا يتهمون بالكذب مع ان
حديثهم مردود ومطروح لتوهمهم فيها فلان متروك او حديثه او مردود الحديث
او ضعيف جدا فبهذا تعرف ان اهل المرتبة الثالثة ايضا ممن لا
يكذب ولا يتهم بذلك الكذب ولا ينزل الى من يوصف بانه غير ثقة
لترفعه عن تعمد ذلك ولكنهم اهل وهم كثير حكم برد حديثهم لاجل
ذلك فقط فعلى هذا قولهم فلان ليس بشيء او ليس شيء او لا يساوي
شيئا يعني انه كثير الوهم وانما قلت ذلك لان التهمة والحكم بنفي الثقة
هو حكم اهل المرتبة الثانية حيث قالوا فيهم فلان متهم فلان ليس بثقة وكل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)